
فيروز قاردن البعلبكي
حكايات المساء
السلسلة الثانية
شَجاعَةُ طِفْلَيْنِ
دار العلم للملايين

الإهداء

إلى ابني «منير» وابنتي «نور»

تحية إلى الأهل الكرام

شاركوا أولادَكم القراءةَ بصوتٍ عالٍ

تُظْهِرُ الأبحاثُ أنَّ قراءةَ الكُتُبِ بصوْتٍ عالٍ من أهمِّ المقوّماتِ في مساعدةِ الأولادِ على تعلُّم القراءة.

- شارِكُوا بحيويَّة، فكلّما أَظْهَرْتُمُ المزيدَ من الحَماس، ازدادَ استمتاعُ الأولادِ بقراءةِ الكتاب.
- أثناءَ القراءةِ، يُفَضَّلُ تمريرُ الإصْبَع تحت الكَلِمات وذلك للرَّبطِ بيْنها وبينَ القِصّةِ والمعاني.
- اترُكُوا لأولادِكمُ الوقتَ الكافي لتفحُّصِ الرُّسومِ، وحفِّزُوهم إلى التعليقِ على محتوَيات الصور.
- شجِّعوا أولادكم الصِّغارَ على المشاركةِ في القراءة في حالِ وجودِ جملٍ متكرِّرةٍ في النَّص.
- اربُطوا أحداثَ القِصَّة بالأحداثِ المماثِلَة في حياةِ أولادِكم.
- توقَّفوا عن القراءةِ للردِّ على أسئلَةِ أولادِكم واستِفْساراتِهم، فهي فرصةٌ للتَّعرفِ على أفكارِهم.

استمِعُوا إلى أولادِكم وهم يقرأونَ بصوتٍ عالٍ

إنَّ العنايَةَ والإطراءَ والتشجيعَ ورفْعَ المعنويّاتِ ضرورةٌ هامَّةٌ لاستِمرار جهودِ أولادِكم في تَعلُّم القراءة. كما أنَّ مِنَ المستَحسَنِ تجنُّبَ انتقادِ أولادِكم أو توبيخِهم لعجْزهم عن القراءةِ أو الاستيعابِ، ومُحاذَرةَ الاستهزاءِ بهم أو السخريةِ من أخْطائِهم.

- أثناءَ القراءةِ وفي حالِ سؤالِ أَوْلادِكُم عن مَعْنَى إحدى الكلماتِ، اشْرَحُوا المعنى فوْراً كي لا يَحدُثَ انقطاعٌ في تسلسلِ القِصَّةِ، ولا تطْلُبُوا إليهم تهجئَة هذه الكلمة.
- من ناحيةٍ أخرى، إذا بادَرَ ولَدُكُم إلى تهجِئَةِ الكلمَةِ لا تَعْتَرِضُوه.
- إذا ارتجل ولَدُكُم أثناءَ القراءةِ مستعمِلاً كلمةً مكان أخرى دون أن يُحْدِث ذلك تغييراً في المعنى، كاستعماله كلمة «شارع» مثلاً بدلاً من «طريق»، فلا تَقْطَعُوا عليه قراءته بداعي التَّصحيح.
- أما إذا تغيَّرَ المعنى، فاطْلُبُوا إليه معاودَةَ القراءةِ بسببِ عدم فَهْمِكُمْ للمقطعِ الّذي تَمَّتْ تِلاوَتُهُ.
- بعد استِمتَاعِ الولدِ بقراءَةِ القصةِ، ولدى معاوَدةِ قراءةِ الكتاب، يبدأُ الأهْل بالتَّركيزِ على تصحيحِ الأخطاءِ اللَّفظيَّةِ والمزيد من شرحِ المعاني وغيرِها من الأمور.



شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هـاتف : ٣٠٦٦٦٦ (١ ٩٦١ +)
فاكس : ٧٠١٦٥٧ (١ ٩٦١ +)
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١
بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ لبنان
internet site: **www.malayin.com**
e-mail: **info@malayin.com**

الطبعة الثالثة

أيار / مايو ٢٠٠٨

طبع في لبنان

First published 2003 Beirut

رسوم: **أنطوان غانم**

تصميم وتنفيذ: **سامو برس غروب**

طباعة: **مطبعة دار الكتب**

فيروز قاردن البعلبكي

شَجاعَةُ طِفْلَيْنِ

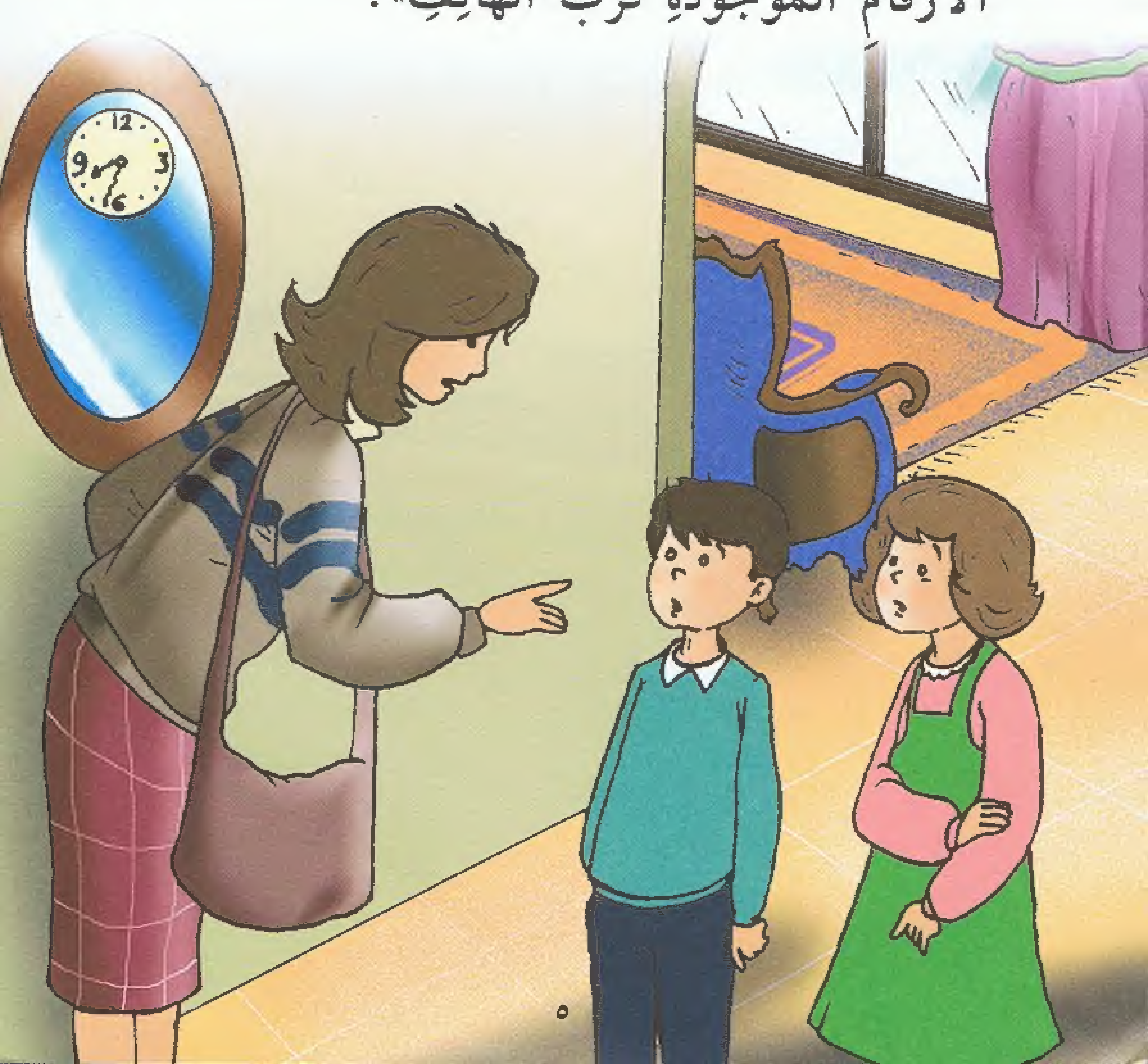


دار العلم للملايين

الْيَوْمُ يَوْمُ الْخَميسِ، وَعَقارِبُ السّاعَةِ تُشيرُ إلى الثّامِنَةِ وَالنِّصْفِ، وَالْمَكانُ بَيْتٌ في «دُبَيّ» في الإماراتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، وَالْوالِدانِ عِنْدَ الْمَدْخَلِ يَسْتَعِدّانِ لِمُغادَرَةِ الْمَنْزِلِ.



الوالِدَةُ: «أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ يا طِفْلَيَّ الحَبيبَيْنِ. سَأَذْهَبُ أَنا وَوالِدُكُما لِقَضاءِ السَّهْرَةِ عِنْدَ صَديقَيْنا فاتِنَ وَعِمادٍ. إذا حَصَلَ أَيُّ طارِئٍ اتَّصِلا بِنا هُناكَ، أَمّا إذا حَصَلَ أَيُّ مَكْروهٍ فَعَلَيْكُما الاِتِّصالُ بِجِهازِ الطَّوارِئِ عَلى أَحَدِ الأَرْقامِ المَوْجودَةِ قُرْبَ الهاتِفِ».



الوالِدُ: «لا تُعَظِّمي الأُمورَ يا زَوْجَتي العَزيزَة، فَماذا سَيَحْصُلُ في ساعَتَيْن»؟

الوالِدَةُ: «الاِحْتِراسُ واجِبٌ يا زَوْجي، فَهُما طِفْلانِ وَخادِمَةٌ».

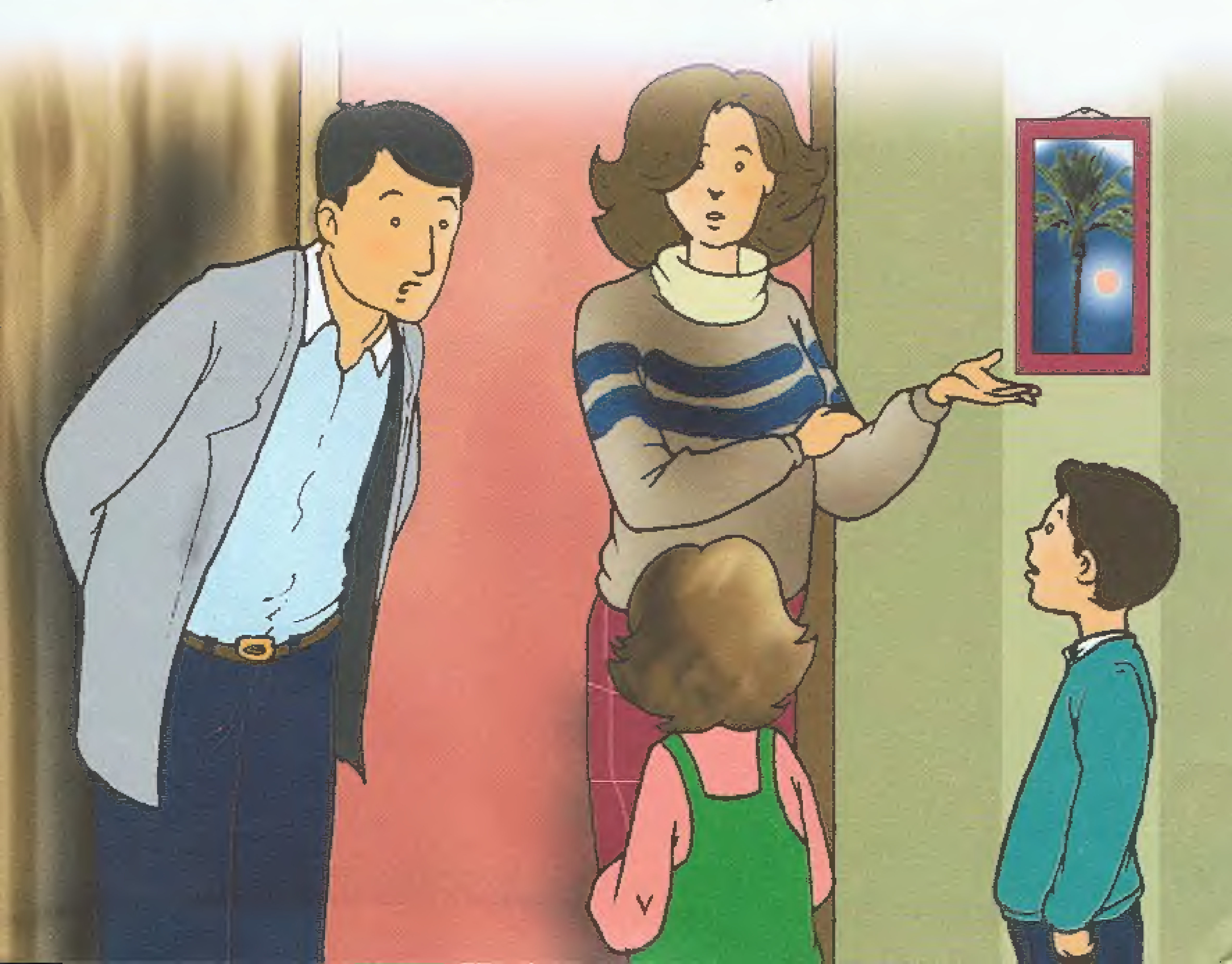
الوالِدُ: «لَقَدْ تَناوَلْتُما طَعامَ العَشاءِ، لٰكِنْ إذا أَرَدْتُما تَناوُلَ بَعْضِ الفُشارِ فَاطْلُبا إلى الخادِمَةِ أَنْ تُعِدَّهُ وَلا تَسْتَعْمِلا مَوْقِدَ الغازِ وَحْدَكُما أَبَدًا».



الوالِدَةُ: «يُمْكِنُكُما السَّهَرُ قَليلاً، وَلٰكِنِ اطْلُبا ما تُريدانِهِ مِنْ سَمارَةَ، وَلا تَنْسَيا أَنْ تَطْلُبا مِنْها حاجَتَكُما بِأَدَبٍ».

نورٌ: «حَسَنًا... سَنَقولُ لَها: مِنْ فَضْلِكِ يا سَمارَةُ».

مُنيرٌ: «أَجَلْ، سَنُنَفِّذُ كُلَّ ما تَطْلُبانِهِ يا أَبي، وَلٰكِنْ قُلْ لِنورٍ أَنْ لا تَفْتَحَ البابَ لِأَحَدٍ».



نورُ: «وَقولا لِمُنيرٍ أَيْضًا أَنْ لا يَلْمِسَ مَوْقِدَ الغازِ، فَهُوَ صاحِبُ الأَفْكارِ النَّيِّرَةِ في المَنْزِلِ».

الوالِدُ: «حَسَنًا، حَسَنًا... لا تَفْتَحي البابَ يا نورُ، وَلا تَلْمِسِ المَوْقِدَ يا مُنيرُ».



الوالِدَةُ: «سَنَذْهَبُ الآنَ وَنَحْنُ مُطْمَئِنّانِ.
إلى اللِّقاءِ يا عَزيزَيَّ».

ذَهَبَ الوالِدانِ وَهُما مُطْمَئِنّانِ إلى أَنَّ وَلَدَيْهِما سَيَكونانِ عَلى خَيْرِ ما يُرامُ، وَيَظُنّانِ أَنَّ مِنْ غَيْرِ المُمْكِنِ أَنْ يَرْتَكِبا حَماقاتٍ تُعَرِّضُهُما لِأَيِّ مَكْروهٍ.



أَخَذَ مُنيرٌ وَنورٌ يَقْفِزانِ فَرِحَيْنِ دونَ أَنْ يَرْدَعَهُما أَحَدٌ. فَلا يوجَدُ مَنْ يَقولُ لَهُما: انْتَبِها يا مُنيرُ وَيا نورُ وَلا تَقْفِزا عَلى السَّريرِ، وَ...، وَ....

نورٌ: «لا أَوامِرَ اللَّيْلَةَ! سَنَفْعَلُ كُلَّ ما يَحْلو لَنا».



مُنيرٌ: «سَنَأْكُلُ كُلَّ ما نُريدُ مِنَ الحَلْوى دونَ أَنْ يَقولَ لَنا أَهْلُنا إنَّ كَثْرَةَ الحَلْوى تُتْلِفُ أَسْنانَنا. وَعِنْدَ النَّوْمِ سَنُبْقي الموسيقى عالِيَةً وَنَنامُ عَلى أَصْواتِ الموسيقى الصّاخِبَةِ».



نورٌ: «أَتَدْري يا مُنيرُ: لَقَدِ اشْتَقْتُ إلى طَعْمِ سَلَطَةِ المَعْكَرونَةِ الَّتي تَصْنَعُها».

مُنيرٌ: «وَلٰكِنَّنا تَناوَلْنا عَشاءَنا لِهٰذِهِ اللَّيْلَةِ».



نورٌ: «إنَّ القَليلَ مِنَ المَعْكَرونَةِ لَنْ يُضِرَّ بِنا».

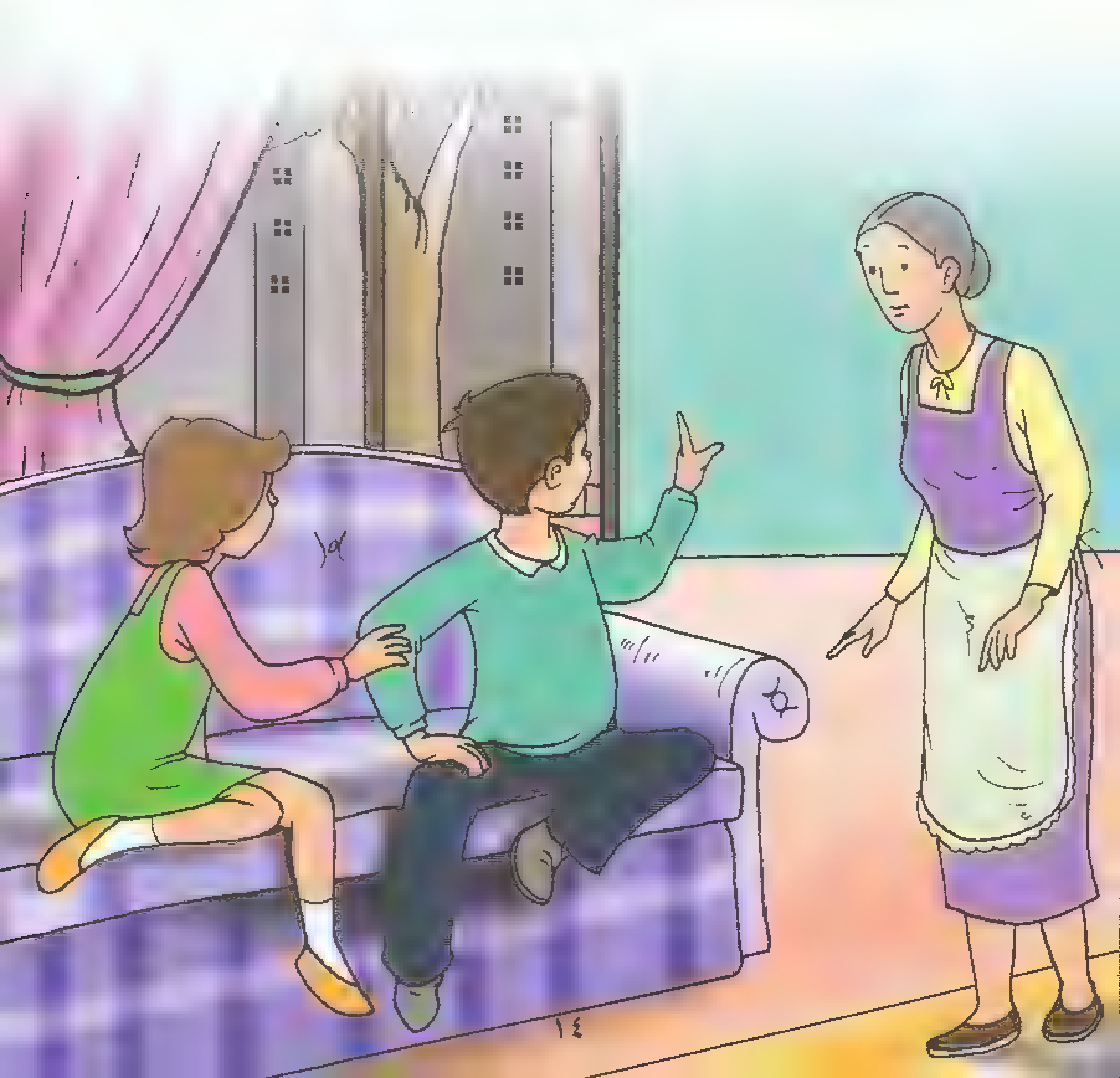
مُنيرٌ: «حَسَنًا، سَأُحَضِّرُها وَأُحَضِّرُ بَعْضَ القَشْطَلِيَّةِ، فَالمَثَلُ يَقولُ: إِنَّ في البَطْنِ فَجْوَةً، لا يَمْلَأُها إلّا الحَلْوى».

نورٌ: «اللهُ! اللهُ! أَنا أُحِبُّ ما تَصْنَعُ مِنَ



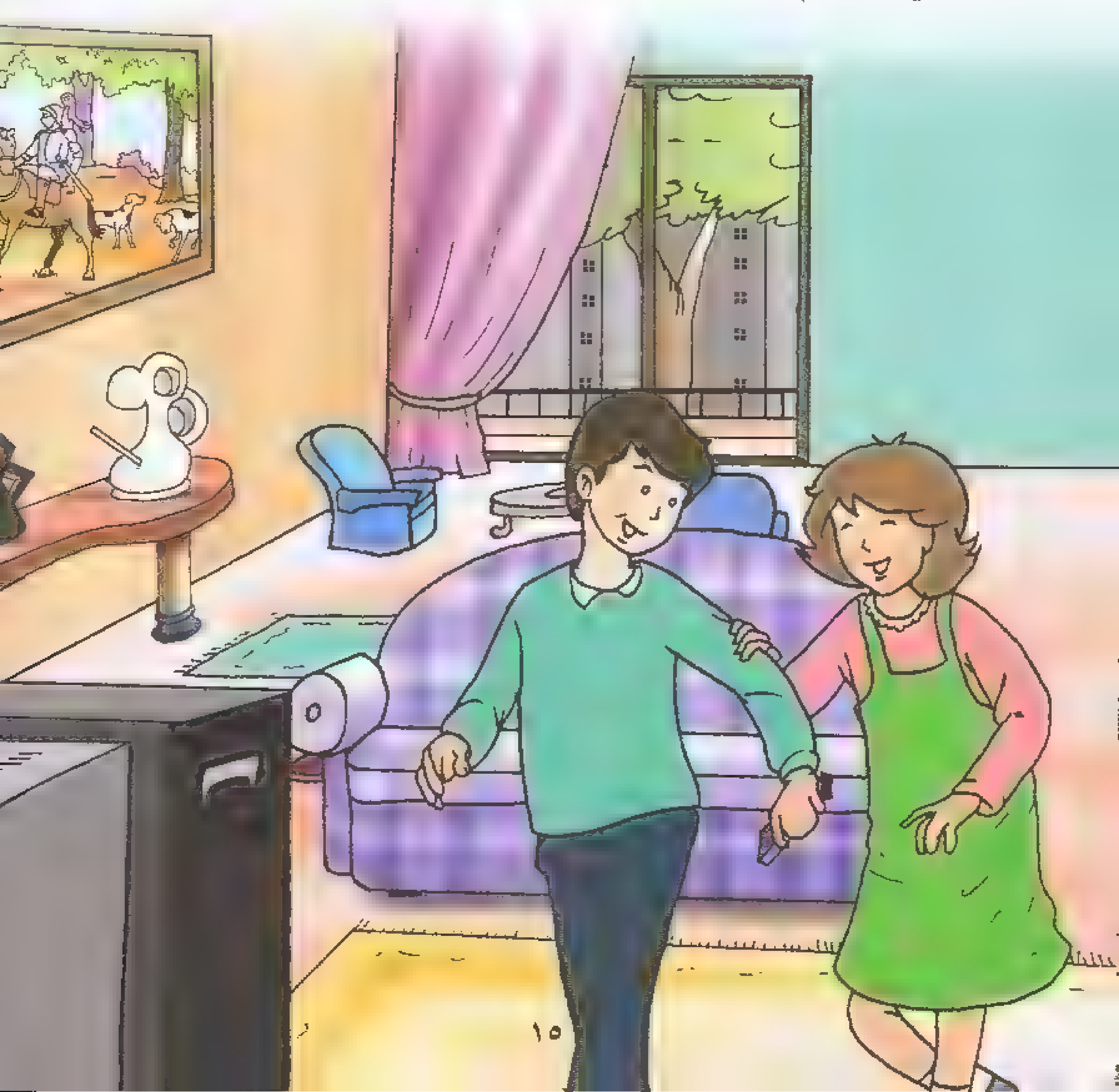
المَآكِلِ يا مُنيرُ، سَأُساعِدُكَ أَوَّلًا بِتَقْطيعِ الخُضَرِ المَغْسولَةِ المَوْجودَةِ في الثَّلّاجَةِ».

تَذَكَّرَ مُنيرٌ تَحْذيرَ والِدِهِ مِنِ اسْتِعْمالِ المَوْقِدِ، فَقالَ لِسَمارَةَ: «مِنْ فَضْلِكِ يا سَمارَةُ اسْلُقي لَنا المَعْكَرونَةَ».



نورٌ: «تَذَكَّرْ يا مُنيرُ أَنَّ والِدَيْنا طَلَبا مِنْكَ عَدَمَ لَمْسِ المَوْقِدِ، لِأَنَّهُ خَطِرٌ».

مُنيرٌ: «طَبْعًا، طَبْعًا أَذْكُرُ ذٰلِكَ جَيِّدًا، هَيّا بِنا نَجْلِسْ لِنُشاهِدَ فيلْمَ الصِّغارِ الَّذي أَحْضَرَهُ لَنا أَبي اليَوْمَ».



رَنَّ جَرَسُ الهاتِفِ، فَذَهَبَتْ نورُ كَعادَتِها مُسْرِعَةً لِلإجابَةِ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ سَمارَةُ بِجانِبِها لِتَعْرِفَ مَنِ المُتَكَلِّمُ. مَرَّ مِنَ الوَقْتِ ما يُقارِبُ نِصْفَ ساعَةٍ نَسِيَتْ فيها سَمارَةُ المَعْكَرونَةَ عَلى النّارِ.



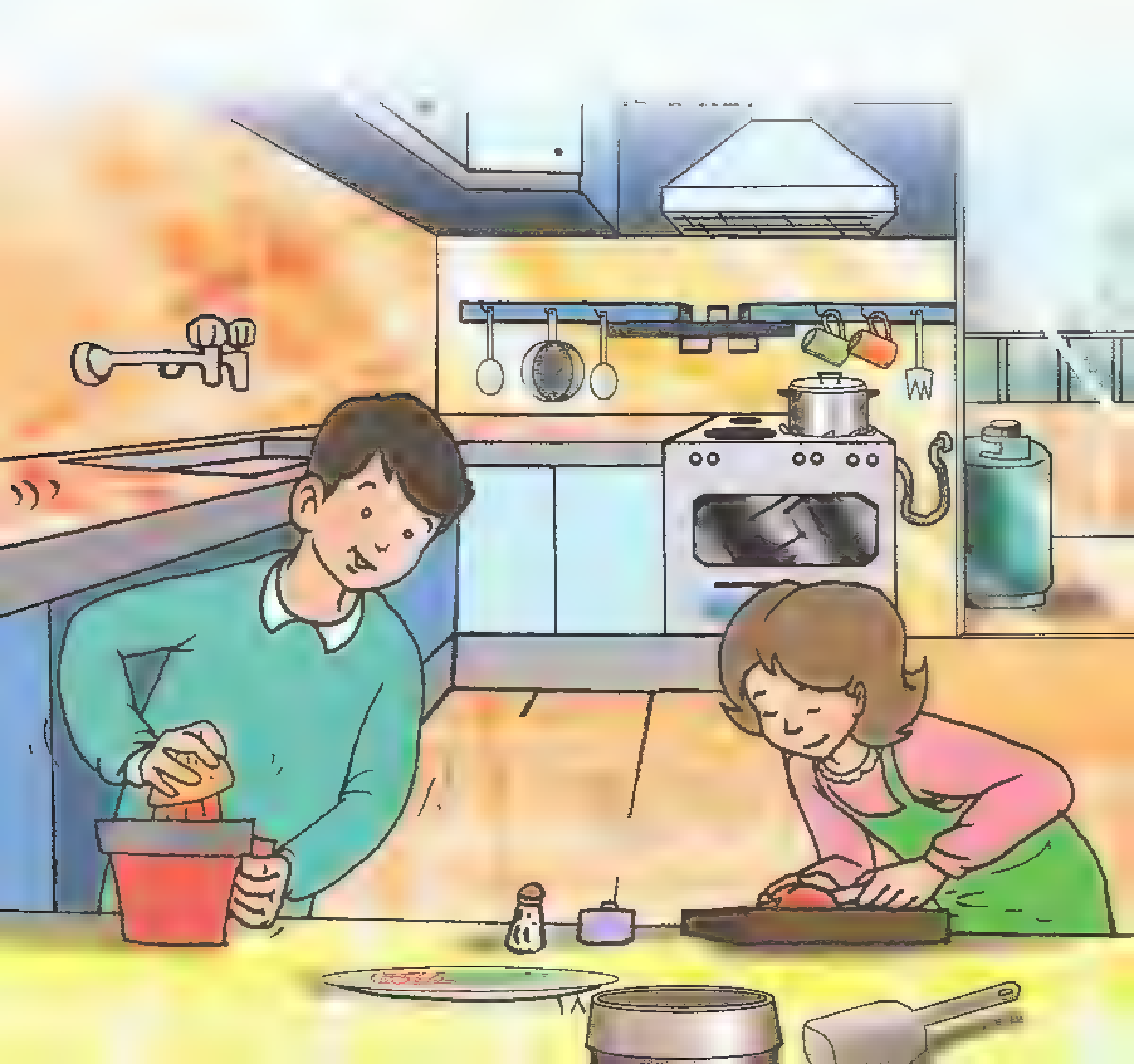
ذَهَبَ مُنيرٌ لإلْقاءِ نَظْرَةٍ عَلى المَعْكَرونَةِ

فَوَجَدَها لا تَزالُ تَحْتاجُ إلى بَعْضِ الوَقْتِ

كَيْ تُصْبِحَ جاهِزَةً.



أَمّا نورٌ فَقَدْ عادَتْ مَعَ سَمارَةَ إلى المَطْبَخِ لِتَحْضيرِ الخُضَرِ بَعْدَما أَنْهَتْ مُحادَثَتَها مَعَ صَديقَتِها سيما. بَدَأَتْ نورٌ تُقَطِّعُ الخِيارَ وَالبَنَدورَةَ، أَمّا مُنيرٌ فَعَصَرَ الحامِضَ وَخَلَطَهُ بِالمِلْحِ وَزَيْتِ الزَّيْتونِ. وَما هِيَ إلّا دَقائِقُ



حَتّى قَطَّعَتْ سَمارَةُ البَصَلَ وَدَقَّتِ الثّومَ
فَصَرَخَتْ قائِلَةً: «أَيُّها العِفْريتانِ الصَّغيرانِ،
لَقَدْ تَرَكْتُما تَقْطيعَ البَصَلِ وَدَقَّ الثّومِ لي»!

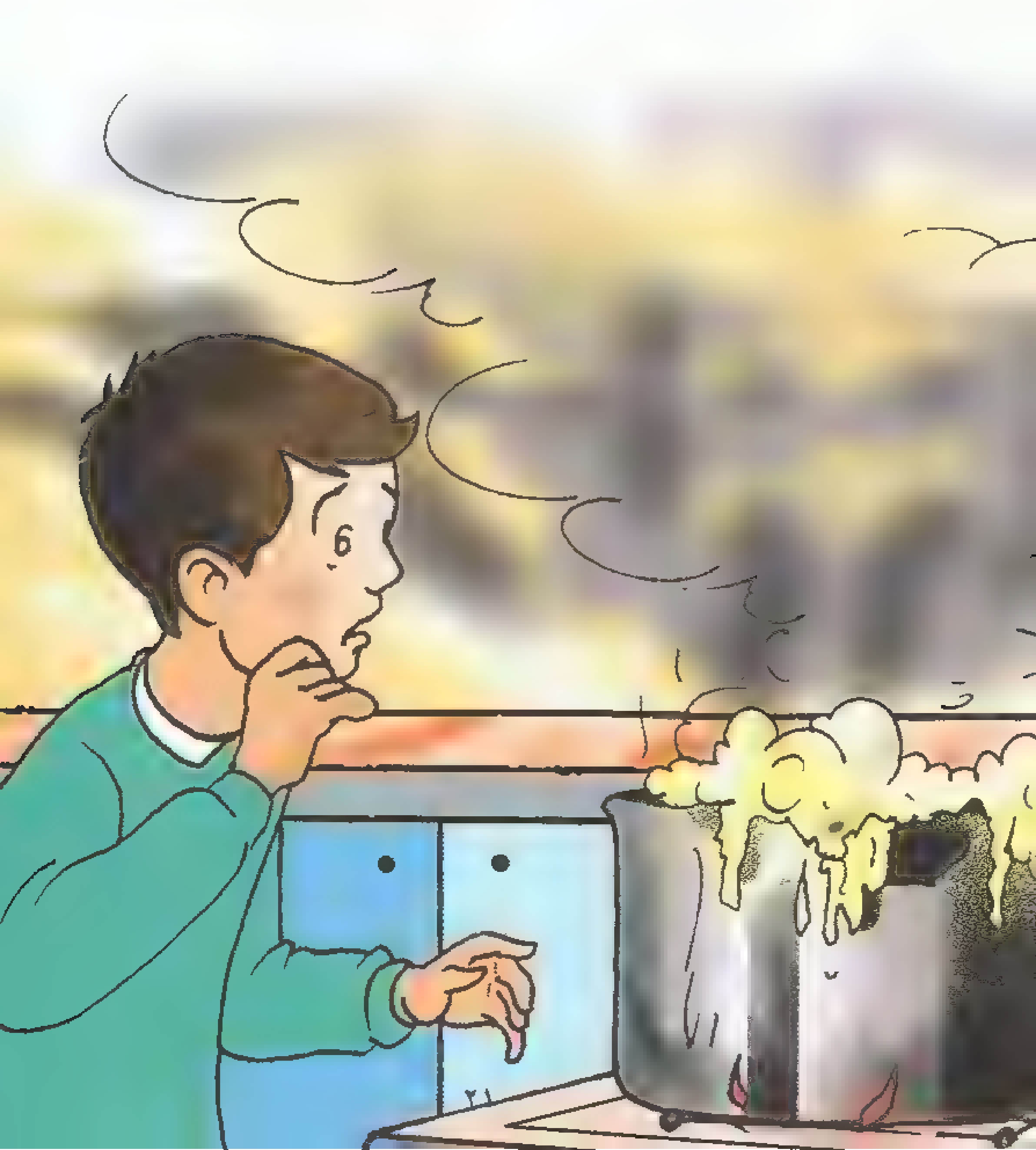


وَما هِيَ إلّا نِصْفُ ساعَةٍ حَتّى أَنْهى الثَّلاثَةُ إعْدادَ لَوازِمِ سَلَطَةِ المَعْكَرونَةِ.

ذَهَبَ مُنيرٌ وَنورٌ إلى غُرْفَةِ الجُلوسِ لِمُتابَعَةِ فيلْمِ الأَطْفالِ مَعًا. وَبَعْدَ عَشْرِ دَقائِقَ دَخَلَ



مُنيرٌ المَطْبَخَ وَرَأى المَعْكَرونَةَ تَغْلي بِشِدَّةٍ
وَالماءَ يَنْسابُ مِنَ الوِعاءِ، فَأَرادَ أَنْ يُطْفِئَ
الغازَ وَلٰكِنَّهُ تَذَكَّرَ تَوْصِيَةَ والِدَيْهِ إِيّاهُ، فَصَرَخَ



يُنادي سَمارَةَ الَّتي كانَتْ جالِسَةً مَعَ نورٍ تُشاهِدُ الفيلْمَ. لٰكِنَّ الصَّوْتَ كانَ مُرْتَفِعًا فَلَمْ تَسْمَعْ سَمارَةُ نِداءَ مُنيرٍ.



قَرَّرَ مُنيرٌ أَنْ يُطْفِئَ الغازَ بِنَفْسِهِ، فَأَمْسَكَ بِقِطْعَةِ قُماشٍ مُخَصَّصَةٍ لِمَسْكِ الأَشْياءِ السّاخِنَةِ لِئَلّا تَحْتَرِق يَدُه.



وَلِسوءِ حَظِّهِ اشْتَعَلَتْ قِطعَةُ القُماشِ، فَخافَ مُنيرٌ عَلى يَدِهِ فَرَمى القِطْعَةَ المُشْتَعِلَةَ، فَإِذا بِها تَقَعُ عَلى أُنْبوبِ الغازِ. صَرَخَ مُنيرٌ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ. فَأَسْرَعَتْ نورٌ وَسَمارَةُ لَدى سَماعِهِما



الصُّراخَ فَشاهَدَتا مُنيرًا يُحاوِلُ إِخْمادَ النّارِ، إلّا أَنَّ أُنْبوبَ الغازِ كانَ قَدْ بَدَأَ يَشْتَعِلُ وَأَخَذَتْ أَلْسِنَةُ النّارِ تَتَصاعَدُ مِنْهُ.



صَرَخَتْ سَمارَةُ: «ابْتَعِدْ بِسُرْعَةٍ عَنِ الغازِ يا مُنيرُ، وَهَيّا نَخْرُجْ مِنَ المَنْزِلِ».

مُنيرٌ: «كَلّا، لَنْ أَدَعَ المَنْزِلَ يَحْتَرِقُ».



وَرَكَضَ مُنيرٌ مُسْرِعًا إلى الشُّرْفَةِ حَيْثُ قارورَةُ الغازِ وَأَغْلَقَ السّاعَةَ.

في هٰذِهِ الأَثْناءِ كانَتْ نورٌ قَدْ أَحْضَرَتْ مِطْفَأَةَ



الحَرائِقِ، فَأَخَذَها مُنيرٌ وَنَزَعَ عَنْها صِمامَ الأَمانِ وَأَخْمَدَ النّارَ بِسُرْعَةٍ.

مُنيرٌ: «الحَمْدُ للهِ، لَقَدْ أَنْقَذْنا البَيْتَ مِنَ الاِحْتِراقِ».

نورٌ: «أَجَلْ، الحَمْدُ للهِ، لَقَدْ كُنْتَ فَطِنًا بِإِغْلاقِ ساعَةِ قارورَةِ الغازِ مِنْ مِفْتاحِها الرَّئيسِ».



مُنيرٌ: «لَقَدْ كُنْتِ أَنْتِ أَيْضًا سَريعَةَ التَّحَرُّكِ يا نورُ».

اِتَّصَلَ مُنيرٌ بِوالِدَيْهِ هاتِفِيًّا لِيُخْبِرَهُما ما حَصَلَ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلى ما يُرامُ. فَهُرِعَ الوالِدانِ إلى البَيْتِ، وَكَمْ كانَتْ فَرْحَتُهُما كَبيرَةً عِنْدَما وَجَدا وَلَدَيْهِما بِخَيْرٍ.



قالَ مُنيرٌ بِصَوْتٍ مُرْتَبِكٍ: «لَقَدْ خالَفْتُ تَوْصِياتِكُما وَأَنا آسِفٌ، فَقَدْ كِدْتُ أَحْرُقُ المَنْزِلَ لَوْ لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنْ إِخْمادِ الحَريقِ بِسُرْعَةٍ».

الوالِدُ: «وَهَلْ ساعَدَتْكُما سَمارَةُ في إِطْفاءِ النّيرانِ»؟



مُنيرٌ: «كَلّا يا والِدي، بَلْ أَخَذَتْ تَرْكُضُ مَذْعورَةً هُنا وَهُناكَ، وَطَلَبَتْ مِنّا مُغادَرَةَ المَنْزِلِ».

الوالِدَةُ: «ما كانَ يَنْبَغي لَنا أَنْ نَتْرُكَ الوَلَدَيْنِ مَعَ سَمارَةَ. في المَرَّةِ المُقْبِلَةِ سَنَتْرُكُ الأَوْلادَ مَعَ إِحْدى جَدَّتَيْهِما، فَهُما صَغيرانِ وَلا يُقَدِّرانِ المَخاطِرَ».



الوالِدُ: «نَشْكُرُ اللهَ عَلى أَنَّكُما لَمْ تُصابا بِأَذًى وَعَرَفْتُما كَيْفَ تُخْمِدانِ النّارَ».

الوالِدَةُ: «أَشْكُرُ اللهَ عَلى أَنَّكَ عَلَّمْتَ الصَّغيرَيْنِ كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمالِ المِطْفَأَةِ وَإلّا لَكانا احْتَرَقا».



نورٌ: «وَنَشْكُرُ التِّلْفازَ أَيْضًا، فَهُوَ الَّذي عَلَّمَنا كَيْفِيَّةَ إِخْمادِ الحَرائِقِ».

الوالِدُ: «وَالآنَ، ماذا يَتَرَتَّبُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَأَنْتَ تَسْتَحِقُّ العِقابَ يا مُنيرُ».

فَقالَتْ نورٌ: «وَأَنا أَيْضًا يا أَبي، فَأَنا مَنْ طَلَبَ سَلَطَةَ المَعْكَرونَةِ».



تَهامَسَ الوالِدانِ وَقالَ الوالِدُ: «إذَنْ تُحْرَما المَعْكَرونَةَ مُدَّةَ أُسْبوعٍ».

وَما كادَ الوالِدُ يُنْهي كَلامَهُ حَتّى دَخَلَت سَمارَةُ وَبِيَدِها سَلَطَةُ المَعْكَرونَةِ الَّتي تَسَبَّبَتْ بِالحَريقِ.



فَنَظَرَ الوَلَدانِ إلى والِدَيْهِما وَقالا: «نَرْجو أَنْ يَبْدَأَ العِقابُ مِنَ الغَدِ».

ضَحِكَ الجَميعُ وَأَخَذَ الطِّفْلانِ يَلْتَهِمانِ سَلَطَةَ المَعْكَرونَةِ الشَّهِيَّةَ.





تحية إلى الأهل..

صُمِّمت (**حكايات المساء**)

- **لكي يقرأها الأهل للأولاد**
- **لكي يقرأها الأولاد للأهل**
- **لكي يقرأها الأولادُ لأنفسهم (من سنّ السادسة إلى الثانية عشرة)**

ـ هدفنا أن يصبحَ أولادُكم قُرّاءً ممتازين

القِصَصُ المثيرة للاهتمام تجعلُ من القراءة متعةً وتسلية. لقد تمّ انتقاءُ القواعدِ اللغوية والجُمل المناسبة للأطفال بحَسَب أعمارهم ومراحلهم الدّراسيّة.

علاوة على ذلك تجدون إرشاداتٍ ونصائحَ من أخصائيّين في التعليم حول كيفيّة القراءة مع أولادكم وكيفيّة الاستماع إلى قراءتهم.

لا تنسَوا أنكم أوّلُ وأهمُّ معلّم في حياة أولادكم!


ISBN 9953-63-056-9 كتب للأطفال 3.5-8624
9 789953 630564 4